

المحرر الوجيز

. @ 216 @

المعنى قل لهم يا محمد هذه المقالة التي لا ظن يتطرق إليك معها ولا تهتم بهم وبشر
وأندّر ! 2 2 ! المتكفل بنصرك وعضدك في كل أمرك ثم وصف تعالى نفسه الصفة التي تقتضي
التوكل في قوله ! 2 2 ! إذ هذا المعنى يختص بـ تعالى دون كل ما لدينا مما يقع عليه
اسم حي وقوله ! 2 2 ! قل سبحان الله وبحمده أي تنزيهه واجب وبحمده أقول . .
قال القاضي أبو محمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كل يوم سبحان الله
وبحمده مائة مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فهذا معنى ! 2 2 ! وهي إحدى
الكلمتين الخفيفتين على اللسان الحديث وقوله ! 2 2 ! توعد وإزالة كل عن محمد صلى الله
عليه وسلم في همه بهم وقوله ! 2 2 ! مع جمعه ! 2 2 ! قبل سائغ من حيث عادل لفظ ! 2
! لفظ ! 2 2 ! ونحوه قول عمر و بن شليم الوافر .
(ألم يحزنك أن جبال قيس % وتغلب قد تباينت انقطاعا) .
من حيث عادل جبالا جبالا ومنه قول الآخر .
(إن المنية والحتوف كلاهما % يوفي المخارم يرقبان سواد) + الكامل + .
وقوله ! 2 2 ! اختلفت الرواية في اليوم الذي ابتداء فيه الخلق فأكثر الروايات على
يوم الأحد وفي مسلم وفي كتاب الدلائل يوم السبت وبين يكون ذلك ! 2 2 ! وضع الإناء
والتمهل في الأمور لأن قدرته تقضي أنه يخلقها في طرفه عين لو شاء لا إله إلا هو وقد تقدم
القول في الاستواء وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يكون رفعه بإضمار مبتدأ أي هو ! 2 2 !
ويحتمل أن يكون بدلا من الضمير في قوله ! 2 2 ! وقرأ زيد بن علي بن الحسين الرحمن
بالخفص وقوله ! 2 2 ! فيه تأويلان أحدهما ! 2 2 ! عنه و ! 2 2 ! على هذا منصوب إما
بوقوع السؤال عليه والمعنى أسأل جبريل والعلماء وأهل الكتب المنزلة والثاني أن يكون
المعنى كما تقول لو لقيت فلانا لقيت به البحر كرما أي لقيت منه والمعنى فأسأل الله عن كل
أمر و ! 2 2 ! على هذا منصوب إما بوقوع السؤال وإما على الحال المؤكدة كما قال ! 22
! وليست هذه بحال منتقلة إذ الصفة العلية لا تتغير ولما ذكر في هذه الآية ! 2 2 ! كانت
قريش لا تعرف هذا في أسماء الله وكان مسيلمة كذاب الإمامة تسمى ب الرحمن فغالطت قريش بذلك
وقالت إن محمدا يأمر بعبادة الرحمن الإمامة فنزل قوله تعالى ! 2 2 ! الآية وقوله ! 2
! استفهام عن مجهول عندهم ف ^ ما ^ على بابها المشهور وقرأ جمهور القراء تأمرنا
بالتاء أي أنت يا محمد وقرأ حمزة والكسائي والأسود بن يزيد وابن مسعود يأمرنا بالياء من

تحت إمامة على إرادة محمد والكناية عنه بالغيبة وإمامة على إرادة رحمان الإمامة وقوله ! 2
2 ! أي أضلهم هذا اللفظ ضلالا لا يختص به حاشى ما تقدم منهم .